مدرسة الأرامل

مسرحية في فصل واحد

للكاتب الفرنسي جان كوكتو

ترجمة جورج طرابيشي

الاشخاص : الارملة الشابة ـ المرضعة ـ السلفة ـ الحارس .

الديكور : قبر في مقبرة ايفيز . المكان فخم جدا . في الصدر فتحتان . وفي الوسط ، كوة مربعة بارتفاع قامة رجل . باب الى اليمين مفتوح على الكوة ، والى اليمين (بين الكوة والباب) تابوت عمودي ، وجهه متجه نحو الكواليس السوداء . الى اليسار ، في المقدمة ، سرير استراحة عريض ، مغطى بفرو الحيوانات . الى اليمين ، في المقدمة ، طاولات ومقاعد . على الطاولة ، القناديل وكعك الميت (على شكل تماثيل انسانية صغيرة).

المشهد الاول
الارملة ـ المرضعة

المرضعة : سيدتي !

الارملة : اذا كنت تريدين ان تكرري الشيء نفسه ، فلا تتكلمي .

المرضعة : كان زوجك اول من سيقول لك ..

الارملة : لقد مات زوجي . انني ارملة . لم يعد لديه ما يقال . وانا التي اصدر الاوامر .

المرضعة : عندما كان النهار يشرق ، كنت اشعر في نفسي بقوة ، لكن عندما ياتي الليل .. مقبرة .. قبر .. امرأتان بمفردهما مع ..

(تشير الى التابوت)

الارملة : مع ؟

المرضعة : مع ... سيدي . سيدتي ستفهم . كان سيدي طيبا جدا ، وعادلا جدا .. لكنه مات ، وفي المقبرة يعاود الموتى الحياة .

الارملة : لا تكوني حمقاء . سيدك لا يستطيع ان يريد لك شرا . وانا احب حضوره . انه يطمئنني .. وراء الكوة الصغيرة ، انظر الى وجهه العزيز ..

(تقترب من الوجه)

المرضعة : كم تبدل سيدي منذ ذلك ..

الارملة : منذ ماذا ؟

المرضعة : منذ المكفن .

الارملة : المحنط ! المحنط !

المرضعة : اواه ! المحنط ! انني ارى هؤلاء اليهود يسرقون الاغنياء وان سيدي كان يمكن ان يكون كاي انسان اخر .

الارملة : لعل العينين ليستا دقيقتين .. والانف .. والفم ، والخدان، مستديرة اكثر من اللازم قليلا . لكن لا . انني ، بشكل عام ، اتعرفه ، وحضوره يقوي من عزيمتي .

المرضعة : امرأة شابة . جميلة . غنية . اجمل نساء المدينة واغناهن ، تتخذ قرارا بان تترك نفسها تموت في قبر زوجها !

الارملة : وانت التي تعاندين في اتباعي !

المرضعة : هذا طبيعي ، فلن اتخلى عنك .

الارملة : ان احكم على نفسي بالموت ، لان زوجي مات ، فهذه قضية تخصني . اما ان تموتي ، انت لموتي ، فهذا انتحار ، هذا جنون ! بربرية ! آمرك بأن تتركيني اموت بمفردي !

المرضعة : جنون وبربرية ! ساكرر عليك الف مرة ان من الجنون ان تتخذي قرارا مشؤوما وان تنفذيه فورا . كيف امكن لمثل هذه الوحشية ان تخطر براسك ؟

الارملة : خفة نساء المدينة ، وسلفتي على راسهن ، وبخلهن ، وجفاؤهن ، وتفامزهن بشان حريتي المستردة ، عجلت في اقناعي . كان يجب ان اعلم نساء العالم ما تستطيعه امراة في العالم . لا تسعي الى تحويلي عن مشروعي . هذا مستحيل . سأموت في هذا الضريح . وسيحفظ المستقبل اسمي . ولعلي سأحصل على تمثال نصفي من الذهب يوضع تحت مدخل المعبد ، وستحمر الزوجات الرديئات من المرور امامي .

المرضعة : هكذا ستموتين عنادا ، وكبرياء ، لانك تريدين ان تدهشي العالم .

الارملة : نساء العالم . تذكري عظمة ذلك الموكب الذي رافقني حتى هذا الباب . الموسيقى ، العطور ، جوقات الكهنة ، هاته النسوة جميعا راكعات ..

المرضعة : ومسرورات جدا ، العاهرات ! ان جمالك ، وذكاءك ، وغناك ، واساليبك تسحقهن . لو كانت العادة تجري على حرق الزوجة على محرقة الميت ، لحملت كل منهن مشعلا ! راكعات ! راكعات ! كن ينتحبن بصوت « عال » ويضحكن خفية . كيف يمكن ان تنخدعي بهذه المهزلة الغليظة .

الارملة : انت غير عادلة ، كل وسيلة لانقاذي مهما كانت ، تبدو لك صالحة .

المرضعة : سيدتي !

الارملة : اصمتي ، لاتعاندي باللحاق بي الى جهنم . ثم اعلمي انني تركت لك ، دون اي انسان اخر ، ثروتي .

المرضعة : لي ؟

الارملة : لك .

المرضعة : يا للخسارة !

الارملة : لماذا ، يا للخسارة ؟

المرضعة : لانني بلا عائلة ، وكل هذا المال لن يفيد احدا .

الارملة : سيفيدك انت .

المرضعة : ما دمت سأموت ...

الارملة : ان روحك ووفاءك اجمل من ان يغضب المرء منك .. ومع ذلك اسمعي ، يجب ان تعيشي . يجب ان يظل موتي مثلا وحيدا. لقد اعلنت مقصدي .

المرضعة : ما اجملها من قضية ! وهل تعتقدين انك لن تزعجيهم اكثر باعلانك انك عائدة الى بيتك ؟

الارملة : سينتهي بي الامر الى منعك من فتح فمك وتشبيط معنوياتي. لن تغيري خطتي . بل انت تجازفين بان تجعلي تنفيذها اصعب .

المرضعة : وانا . سأحميك من نفسك . ساصرخ اذا اقتضى الامر مثل بومة . ماذا ؟ الربيع . ضوء القمر ، الازهار ، الرخام ، القماش، الفرو ، كل هذا يشير بالاستسلام للحب وهي ذي امراة شابة لم تعرف الحب ابدا ...

الارملة : هل تريدين ... ؟

المرضعة : (صارخة) لم تعرف الحب ابدا ، وبحجة ان زوجها الهرم مات وان الكفن وضعه في الصندوق

الارملة : المحنط ..

المرضعة : بحجة ان فساد مدينتنا بحاجة الى مثال وانه يجب معاقبة الالسنة الخبيثة ، تعاقب نفسها اولا ، وتترك نفسها تموت جوعا في قبر ، آه : لو كنت عاشقة ، لما وصل بنا الامر الى هنا .

الارملة : عاشقة من ؟

المرضعة : ليس زوجك ، بالتاكيد . ولكن يوجد رجال اخرون على الارض ، لا يدينون باعينهم الجميلة للمحنط ..

الارملة : كنت احب زوجي .

المرضعة : هذا عدل ..

الارملة : ولم افكر ابدا بخيانته مع اي كان .

المرضعة : على رسلك : لم يتح لك ان تري رجالا .

الارملة : انت تمزحين .

المرضعة : انت لا تسمينهم رجالا اولئك الشبان الذين لا يتطلعون الا الى ثروتك . انني اشك في رجولتهم ، وفي انهم لا يعيرون انتباها مفاتن جنسنا ، وعندما يدورون حولك ، يرتدون اثوابا عريضة كثيابك ، تمنع النساء من معرفة ما يفكرون به .

مجموعات الآداب

لدى الادارة عدد محدود من مجموعات السنوات الثماني الاولى من الاداب تباع كما يلي :

	غير مجلدة	مجلدة
مجموعة السنة الاولى	٩٥ ل.ل	١٠٠ ل.ل
» » الثانية	٢٥ »	٣٠ »
» » الثالثة	٢٥ »	٣٠ »
» » الرابعة	٢٥ »	٣٠ »
» » الخامسة	٢٥ »	٣٠ »
» » السادسة	٢٥ »	٣٠ »
» » السابعة	٢٥ »	٣٠ »
» » الثامنة	٢٥ »	٣٠ »

الارملة : ان قمر وعطر هذه الليلة الربيعية ، قد افقداك كل وقار . اذن ، الا يوجد شاب واحد في عالمنا يكون رجلا بنظرك ؟ وهذا الرجل المثالي ، اين اجده ؟ اين اصادفه ؟ اهو موجود ؟ هل سيشق عرض السماء على ظهر حصان اسطوري لينتزعني من هذا القبر ؟

المرضعة : لا فائدة من البحث بعيدا جدا . ان اول غلام من الشعب تصادفينه ، ولا تمنحينه نظرة واحدة ، يستطيع ان يقدم لك مثالا .

الارملة : اذكري لي واحدا .

المرضعة : (فورا) الحارس

الارملة : اي حارس ؟

الارملة : ذلك الابله الذي يمر في كل لحظة ليستخبر عن انبائي ؟

المرضعة : انت تجدينه ابله ، لانه خجول وله قلب ، وان ترفك يربكه. ان موتك يقلقه . انه لا يستطيع التوصل الى الاعتقاد بانه صحيح .

الارملة : وهو ، على الاقل . امعروف ما يفكر به ؟ ..

المرضعة : لا اعتقد ان من الصعب معرفته ...

الارملة : اهو شاب جميل ؟

المرضعة : الم تريه ؟

الارملة : كان عندي هموم اخرى اصرف لها انتباهي . لماذا تتصورين انني سابدأ بالنظر الى العسكريين ؟

المرضعة : حسنا بعد ان تنتهي من همومك الاخرى ، القي نظرة على حارسنا الشاب . وستفهمين ان على المراة الاتترك الارض قبل ان تحاول ان تصادف رجلا ، حقيقيا ، لا يشبه شباب المدينة الرافلين في الذهب ولا ذلك .. الشيء الذي يخيفني جدا .

الارملة : امنعك من الحديث بهذه اللهجة .

المرضعة : ان سيدي لا يبدو سيدا حقا . انه لم يعد يشبه نفسه الا على تماثيل الكعك التي جاء بها الاصدقاء ان الموتى محظوظون . انهم يستطيعون ان ياكلوا !

الارملة : كفانا نقاشا في هذا الموضوع . ابقي او اخرجي . ان الباب مفتوح على مصراعيه . ولكن اذا بقيت ، فاحترمي صمتي ودعي الموت ياخذني بهدوء .

المرضعة : انظري ، هوذا حارسنا . لا تغفلي عن القاء نظرة اليه يستحقها .

الارملة (راقدة بسرعة على سريرها) : بسرعة. بسرعة. انني نائمة . تكلما بصوت خافت اذا شئت . ولكن بشرط الا يوجه لي الكلام .

المرضعة : نامي بعين . وانظري بالاخرى . ان النساء اسياد هذه اللعبة

الارملة : تصوري ان الانسان لا يستطيع حتى ان يموت بسلام

(ترقد بغضب)

المشهد الثاني

الحارس ـ المرضعة

الحارس : يالها من امراة مسكينة !

المرضعة : يجب ان نقول انها امراة عنيدة .

الحارس : انها لم تاكل منذ البارحة مساء .

المرضعة : اواه ! انت تعلم ، انه يحدث لها ان تظل ثمانية ايام دون ان تاكل لتنحف ... انما انا التي يجب ان يرثى لها على الخصوص .. انني جائعة جوعا !

الحارس : لقد عرضت عليك ان تقاسميني طعامي .

المرضعة : سيدتي ترفض ان تاكل ، وانا اقلد سيدتي . سيدتي تريد ان تموت مجنونة ، ومجنونة ساموت ، هذا هو دور الخادمة الوفية .

الحارس : انني لا افعل شيئا سوى التفكير بهذا الحب .

المرضعة : اي حب ؟

الحارس : حب يرغمك على ان تموتي بعد موت الذين تحبينهم . اكان شابا ؟ جميلا ؟

المرضعة : تعال . (تأخذه الى امام كوة التابوت) انظر الى ما آل اليه .

الحارس : غير ممكن ، امن اجل هذا الرجل ، تلك المرأة ...؟

المرضعة : من اجل هذا الرجل تلك المرأة . تماما !

الحارس : ان اعجابي بها يزداد . ان الهوى يدفع الى الحماقات ، ولكن ان يموت المرء من اجل الواجب ، من اجل الواجب فقط ! لم اكن اعلم ان هناك نساء نبيلات جدا .

المرضعة : حمقاوات جدا .

الحارس : لا تستطيعين ان تفهمي . ان الجنود لا يعرفون الا الفتيات. انهم لا يلتقون ابدا بنساء ، بنساء حقيقيات .. الا استطيع ان ارى بشكل افضل سيدتك ؟

المرضعة : هذا شيء ممكن ، اذا سمحت لها قواها بان تقف على قدميها . غدا ، لن اشعر بنفسي دون شك قوية جدا على ساقي .

الحارس : سأذهب لحراسة اموات الثلاثة .

المرضعة : عن اي اموات تتكلم ؟

الحارس : ثلاثة لصوص ترفض الدولة دفنهم . انهم معروضون على عربة ورؤساؤنا يخشون ان تسعى عصابتهم او عائلاتهم الى انزال جثثهم . سأسرع . اذا احتجت لاي شيء فناديني (يخرج)

المشهد الثالث

الارملة ـ المرضعة

المرضعة : حسنا ... هل كنت نائمة ؟

الارملة : كلا ...

المرضعة : هل رأيته ؟

الارملة : لمحته ...

المرضعة : كيف تجدينه ؟

الارملة : بدا لي ان وجهه ساحر . انه قوي جدا ، كانه ....

المرضعة : قوي جدا .

الارملة : انه قادر على اسعاد امرأة من وسطه ... لتساعده الالهة (تأتي لتجلس قرب الطاولة حيث كعك الميت . تظل حالة . مستندة الى مرفقها).

المرضعة : هل فكرت ؟

الارملة : (كانها خارجة من حلم تنتفض) : بماذا ؟

المرضعة : بما كان سيدي سيقوله لو علم ...

الارملة : اولا ، انه يعلم .. انه يوافق ، يناديني ، ينظر الي . ثم ، ان رأى سيدك لا علاقة له بهذه القضية . لقد كنت دوما مستقلة جدا. لقد تركني سيدك دوما حرة للغاية .

المرضعة : تماما . كان يحمي حرية سيدتي وحريتي . لعله غير متشبث بان تتبعه سيدتي الى حيث هو موجود . كان يقول لي غالبا « لا تكرري على سيدتك متى ادخل ومتى اخرج . انني اكره التجسس»

الارملة : هكذا ! ما هذا الذي تقولين ؟ كان زوجي يدخل ويخرج خلسة ؟

المرضعة : خلسة ... ليست هي الكلمة . كان يحب حريته ويعرف كيف يأخذها .

الارملة : وانا التي ابدا ... (تضرب على الطاولة) ستظل النساء دوما مخدوعات مسكينات . وانت التي كانت تساعده على خيانتي . قد طفح الكيل ! سانتقم .

المرضعة : رائع . انتقمي بالا تضحي بنفسك . اهجري هذا القبر. لكن لا تقولي انني كنت اساعد سيدي على خيانتك . كنت اساعد سيدي على الحفاظ على امن البيت .

الارملة : الفشاش !

المرضعة : ها انت تبالغين ايضا . لقد كان سيدي نقيض الفشاش. كان سيدا شجاعا . الصراحة مجسدة . كان يكره المآسي ولهذا اخمن بانه كاره ولا بد للدور الذي ترغمينه على لعبه .

الارملة : دافعي عنه ! استمري في مداراتك . لحسن الحظ ليس لشخص زوجي علاقة تقريبا بموتي الذي ترغمني عليه مصالح عليا .

المرضعة : انت تسمين مصالح عليا ترغمك على الموت ، انانية سلفتك والسنة بعض الحمقاوات .

الارملة : (حالمة) : هكذا اذن ، كان يخرج .. ويدخل .. ويستشيرك .. (بينما هي تتكلم وعيناها نصف مطبقتين تنظران بعيدا ، تتناول بلا انتباه احدى كعكات الميت وتاكلها) .. شيء رائع . انني سعيدة بأن الحق به بسرعة واساله الحساب ...

المرضعة : لن تقولي لسيدي انني قلت ...

الارملة : (اللهجة نفسها) : ان « لقد قالت انك قلت » ليست من طبيعتي . اعلمي ذلك . كلا . لكن .. غريب ... يظن الانسان انه يعرف المقربين منه ... يظن (تاكل كعكة اخرى) بحجة انه يسكن مع انسان اخر ، انه يعرف من يسكن الى جانبه ... ان الانسان يسكن مع غرباء . هذا لا يصدق ، لايصدق .. وبالامس ، بالذات كنت افكر.. (تتبين انها اكلت) اواه !

المرضعة : ماذا ؟

الارملة : لقد اكلت عن غفلة من كعك الميت ... كنت اتكلم ... احلم ..

المرضعة : هذا انتهاك للقدسيات .

الارملة : وعلى الاخص كنت وعدت بالا آكل شيئا ، هذا هو الشيء الاساسي .

المرضعة : ما دامت سيدتي قد اكلت ، وما دمت اقلد سيدتي فلم يعد هناك سبب يمنعني من الاكل . هل تسمح سيدتي ؟ (تاكل كعكة)

الارملة : لا يهم . ان هذا اليوم الاول لن يحسب. سنؤجل الصوم

صدر حديثا :

الطبعة الثانية من

سارتر والوجودية

كتاب لابد ان يقراه كل من يريد ان يفهم آثار سارتر

تاليف

ـ.م . البيريس

ترجمة الدكتور سهيل ادريس

منشورات دار الآداب ـ بيروت

الى غد. المهم ألا يشك في الامر انسان . يجب ألا يعلم حارسنا اننا اكلنا .

المرضعة : على العكس كان يريد ان يقاسمنا طعامه المقوي . وما دامت اللعبة قد اجلت الى غد . فانني اقترح ان نقبل عرضه .

الارملة : استمعي الى نصائح معدتك .

المرضعة : ها انت قد ازددت حكمة .

الارملة : ..و.. ماذا كان يقول لك عني ، ذلك الشاب ؟ لا بد اني ابدو له مجنونة تماما .

المرضعة : لقد جهدت في اقناعه بعكس ما يظن ، فلم يشأ ان يتراجع عن كلامه . لقد قال : يجب ان تكون سيدتك موجودة في ذلك العصر الذي كانت النساء فيه يردن الاختفاء ولا يستطعن . انها اشد استقامة من الاخريات وستعتبر ارملة نبيلة في حين انه يجب ان تكون امرأة ناضجة تنسحب عند الوقت اللازم .

الارملة : (منتصبة) قال هذا ! اجرؤ ؟ ايجرؤ ؟

المرضعة : مع الاسف كان لا يراك جيدا في الظل ...

الارملة : انه هو ! (يظهر راس الحارس ونصفه الاعلى من كوة القبر).

المشهد الرابع
الحارس ـ الارملة ـ المرضعة

الحارس : (من الكوة) : سيدتي ! سيدتي !

المرضعة (لنفسها) : لقد بالغت قليلا .

الارملة (صارخة) : ايها الحارس ! ابق عند هذه الكوة . انظر . (تدير ظهرها للجمهور وتزيح ثوبها)

الحارس : اف .

الارملة : والان تستطيع ان تقول لسادة المدينة وسيداتها اولئك انني لست فشلاء القدمين ، ولا حدباء ، ولا بدينة ، ولا نحيفة ، وانني تركت الحياة في افضل شكل واني لم اتمسك باول ذريعة اتت لاختفي .

الحارس : لكن يا سيدتي ....

المرضعة : لا تنباله ، اترك هذه الكوة . انت تبدو وكانك البدر. (يقف عند الباب) .

الارملة (عنيفة) : ادخل او اخرج ولا تبق على قدم واحدة تتاملني في بلاهة .

الحارس : انني خارج، يا سيدتي، انني خارج... (يهرب)

الارملة : ها هو يهرب الان . اركضي وراءه .. امسكي به ... الاحمق .

المرضعة : آه . طيب ... ساعيده اليك .

(في اللحظة التي تهم فيها بالخروج ، نرى اضواء ونسمع قرع طبول . تتوقف)

الارملة : ما هذه الموسيقى والمشاعل ؟

المرضعة : خفاش !

الارملة (من الكوة) : تقريبا . انها زيارة من سلفتي . صحيح ان عبيدا يرافقونها . ولكن لا بد ان عندها دافعا قويا ، حتى تعبر في مثل هذه الساعة مقبرة. الحقي باحمقنا الشاب . ساصرف سلفتي باسرع وقت . (تصطدم المرضعة وهي خارجة بالسلفة التي ترتدي ثيابا مفرطة الاناقة وتحييها بصوت خافت جدا).

السلفة : اخارجة ؟.. بين القبور ... هم ؟؟؟ !

المرضعة : انني ذاهبة في مهمة لسيدتي . (تختفي) .

المشهد الخامس
الارملة ـ السلفة

السلفة : عزيزتي !

الارملة : عزيزتي !

(تتعانقان)

السلفة : عزيزتي ! عزيزتي . يا للفظاعة

الارملة : لماذا .. يا للفظاعة ؟

السلفة : السكن في مثل هذا المكان . كان يبدو هذا الصباح ومع تلك الموسيقى ، اقل وحشة . عزيزتي لقد جئت مدفوعة بقوة . لقد شعرت انه يجب ان احاول للمرة الاخيرة ، واخلصك من هذه النهاية الفظيعة .

الارملة : لقد اتخذت قراري . ثم ، لن تكون لي القوة حتى لانزل من سرير الاستراحة هذا .

السلفة : هذا رهيب ، هذا رهيب ، انني لاعجب بك ! نعم ، انني اعجب بك ونعجب بك جميعا .. تبدين في صحة جيدة .

الارملة : انني مرتاحة . لم افعل شيئا فائق العادة .

السلفة : بديهي ، اما انا فلي عقيدتي ، مذهبي . انني اعتبر ان التخلي عن الاشياء الصغيرة اصعب من التخلي عن الاشياء الكبيرة . وعلى هذا ، فانني ساضحي بحياتي عن طواعية ، اذا اقتضى الامر فورا، لكنني لن استطيع ان اضحي بحمامي وبسكويتي . انني استطيع ان اتحمل رؤية احدهم يقطع راسه دون ان اتاثر ، ولكن يكفي ان تخدش اصبعي لا تالم . انني ، مع الاسف امراة اشياء صغيرة ... وبهذه المناسبة كنت اود ان اسالك عن قضية قد تبدو لك مبتذلة . وصيتك

الارملة : قد تمت . انني احتفظ لك ، بعد موتي ، بمفاجاة ، احتفظ لكم بمفاجاة ...

السلفة : اذا كنت احدثك عنها فلمصلحتك . كنت اخشى ان تمنعك بطولتك من التفكير بتوافه لابد منها احيانا . « تنهض » اف !.

الارملة : لن ارافقك .

السلفة : اواه ! عزيزتي .... في النهاية انني لا اؤمن بذلك الشيء الفظيع يجب ان ترجعي عن قرارك . ان الليل ياتي بالنصح . غدا صباحا جميعا ! ايعجبك ثوبي ؟ هيا ، مساء الخير « تضع يدها وهي مارة امام التابوت ، الى الكوة » مساء الخير ، انت .

الارملة : اسمعي ؟

السلفة : ايه ! ماذا ؟ لن ابدل لهجتي لان احد الاشخاص حي ام ميت .. انني احتفظ باسلوبي . لي عقيدتي . ماذا تريدين ، انني لست بحاجة الى ان اموت ، انا ،لا عيش مع اموات . الوداع ياعزيزتي! (تختفي . تبتعد الطبول والمشاعل).

المشهد السادس
الارملة ـ المرضعة ـ الحارس

المرضعة : سيدتي ! سيدتي ؟

الارملة : ماذا ؟

المرضعة : انت بمفردك ؟

الارملة : نعم اسرعي .

المرضعة (للحارس): ادخل . سيدتي ، لقد حلت بحارسنا كارثة .

الارملة : كارثة ؟ ما اشد احمرارك !

المرضعة : لقد اكلت ، وشربت .

الحارس : واأسفاه ! سيدتي . كنت احرس تلك الجثث الثلاث المحكوم عليها بان تعرض على العربة دون امتياز الدفن . ثم شعرت بانجذاب غريب نحو هذه الكوة (يخفض راسه) بحيث غادرت مركز

طبعت على مطابع :

دار الغد للطباعة والنشر

تلفون : ٢٢٢٩٢١

حراستي . فسرقت احدى اسر اللص جسده . سافقد وظيفتي ولن استطيع رؤيتك ثانية .

الارملة : أهذا ما يحزنك ؟

الحارس : اعترف بذلك ، واني على استعداد لان اقوم بأي عمل لاجد ميتا حديث العهد اضعه مكان ميتي .

الارملة : سيسر زوجي، انا واثقة ، بان يؤدي لك هذه الخدمة الصغيرة .

المرضعة : ماذا ؟

الحارس : سيدتي هذا مستحيل ...

الارملة : ما المستحيل ؟ ان الاحياء يساعدون الموتى كثيرا حتى يساعد الموتى الاحياء قليلا . الميت ميت . لن يموت زوجي ثانية اذا حل محل ميتك، في حين انك، انت، ستفقد وظيفتك . ان المصيبة مفيدة من بعض الاوجه . والمهم ان نعرف من اي وجه سيكون الضرر اعظم .

الحارس : لن اجرؤ ابدا ...

الارملة : دعك من المظاهر . لقد بدا هذا التابوت يملاني بالكوابيس (للمرضعة) ساعدينا ..

المرضعة : تريدين ان تخرجي التابوت ؟

الارملة : لن نكون نحن الثلاثة ، كثيرين على مثل هذا العمل (للحارس) ادفع، فانت اقوانا . اما نحن فسننسحب . (تنفذ العملية)

المرضعة : سيدتي ، لا يمكن اخراجه ، كما ترين . يكفي ان نخرج سيدي .

الارملة (ضاربة بقدمها) : لقد دخل ، وسيخرج . هذا سخيف جدا !

الحارس : يجب ان نميله من الامام .

الارملة : تمام ...

المرضعة : سيتشوه الوجه ... لقد قال الكفن ...

الارملة : الوجه ! الوجه .. انه لا يشبهه كثيرا .. لن نترك هذا الطفل يضيع حياته من اجل نوبة عاطفية خشنة .

الحارس : انه يمر !

الارملة : مرحى . لقد مر .

« يختفي التابوت خارجا »

الحارس : سيدتي ... كيف اشكرك ؟

الارملة : هذا سهل . (للمرضعة) اشرحي له .

المرضعة : آه .. طيب ... (تهمس في اذن الحارس) .

الحارس (محمرا) : اواه !

الارملة : ساهمس لك باسمي في اذنك . اسمع . (تقول له . عناق طويل) .

المرضعة : لقد كانت سيدتي بصيرة بتركها ثروتها لي . انها لن تغادر ضريح العائلة . اننا اغنياء !

الحارس : اغنياء .. ان نعيش معا ، هنا ، يا له من حلم ! الصمت ... والزهور .. وستعيشان . ستعيشين .

الارملة : لقد اعتقدت ان زوجي ذو طبيعة مستقلة للغاية، وانه يجب ان ارخي له العنان قليلا ، والا يبدو انني اراقبه .

الحارس : انها تفكر في كل شيء !

المرضعة : انها امراة ذات عقل ..

الحارس : وقلب !

الارملة : لقد بلغت سن الرشد مع الاسف .

الحارس : ايتها الخبيثة ! انه دوري في ان اهمس في اذنك .

(عناق)

الارملة : نونو ، انه سيجعلني اموت !

المرضعة : ما دمت تجعلينه يحيى ، فهذا طبيعي، الموت هو الموت . لا تتكلمي بعد الان الا عن الحياة ...

ستار

أصوات

مجلة تصدر أربع مرات في السنة

للثقافة والأدب والفن

مجلّة كلّ مثقّف

يمكن الحصول عليها من كبريات المكتبات في جميع أنحاء العالم العربي

تصدر عن :

ULP

UNIVERSITY OF LONDON PRESS LIMITED

WARWICK SQUARE LONDON, E.C.4